

شرح الكافي }11} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين عاقبة للمتقين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولني الصالحين واهد ان
محمدًا عبد الله ورسوله الله تعالى بالحق - [00:00:02](#)

في هذه الساعة بشيراً ونذيراً داعياً إلى الله باذنه وسراباً منيراً صلوات الله وسلامه عليه وعلى الله واصحابه الطيبين الطاهرين الذين
افنوا اعمارهم وقضوا حياتهم ووصلوا خلال الليل بكلال النهار - [00:00:20](#)

دفأعا عن هذا الدين ودعوة اليه ونقله لمن جاء بعدهم. فرضي الله تعالى عنهم وارضاهم ومن اتبع هداهم واختفى اثرهم الى يوم
الدين اما بعد اما بعد ابها الاخوة فان سعادة المؤمن في هذه الحياة الدنيا - [00:00:40](#)

ومن يتبع شريعة الله. شريعة الله الخالدة التي لا يبلى عزها مهما طال الزمان ولا يفني بكثرة ما ينفح فيها ما ينفق منها الله تعالى
يقول فاما يأتينكم مني هدي - [00:01:00](#)

اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكًا ونحشره يوم القيمة اعمى. قال رب لم حشرتني اعمى وقد
كنت بصيراً قال كذلك اتتكم اياتنا فنسبيتها وكذلك اليوم ثلثه - [00:01:19](#)

ان الهدي في اتباع كتاب الله عز وجل هذا الكتاب العزيز الذي تولى الله سبحانه وتعالى حفظه اتباع سنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم الله سبحانه وتعالى فرض فرائض وامرنا الا نضيعها - [00:01:40](#)

حد حدوداً وامرنا الا نتعداها وان ان نلتزم بهذه الشريعة الاسلامية الخالدة الشاملة الشاملة التي تأخذ بيد العامل بها الى جنات عدن
فيفوز برض الله سبحانه وتعالى وانما درسه ايها الاخوة من احكام ائمها هي جزء من هذه الشريعة الاسلامية العظيمة - [00:01:58](#)
التي تشمل عقيدة التوحيد وتشمل كذلك ايضاً فروع هذا الدين من اركان بقية اركان الاسلام الخمسة وكذلك ايضاً ما يتعلق ايضاً
بأخلاق المسلمين التي يجب ان يكون خير مثال عليها - [00:02:24](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ومن سار على
نهجه واقتبس اثره الى يوم الدين تسلينا كثيرا - [00:02:42](#)

قال الامام المصنف رحمة الله تعالى بباب فرائض الوضوء وسننه. قال فصل ثم يغسل رجليه الى الكعبين. هذا ايها الاخوة هو الفرض
الخامس مررنا بالفرض الاول وهو النية ثم بعد ذلك جئنا الى الفرض الثاني وهو غسل الوجه - [00:03:00](#)

ثم تبعه بعد ذلك غسل اليدين ثم مسح الرأس وهذا هو خامسها الا وهو غسل الرجلين هذه فروض خمسة على اختلاف العلماء في
ايجابها عدا النية كما عرفتم فان الحنفية يخالفون في اشتراطها - [00:03:19](#)

ولكنها شرط عند جماهير العلماء كما بيان ذلك مفصلاً وهذه الاركان الخمسة لا تصح صلاة المسلمين بدونها لانها شروط اساسية
وفرضية بالنسبة للطهارة والطهارة شرط في صحة الصلاة. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة بغير طهور -
[00:03:36](#)

ويقول عليه الصلاة والسلام لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ الله سبحانه وتعالى قد اشار الى اربعة منها ولم يرد ذكر
النية صراحة ولكن من العلماء من قال بان الآية تشير الى ذلك - [00:04:03](#)

يقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة قالوا للصلاه الله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاه فاغسلوا وجوهكم. هذا الفرض الاول بعد النية - 00:04:23

وايديكم الى المراقب وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين ولكن اخر الاية وارجلكم الى الكعبين جاءت فيما قراءتان والقراءتان انما هو من القراءات السبعة الصحيحة فقراءة النقد واضحة في الفصل لا اشكال فيها فهي عطف على المفسولات - 00:04:37
اغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقب وامسحوا برؤوسكم وارجلكم وفي قراءة وارجلكم ومن هنا ذهب جماهير العلماء كافة ومنهم 00:05:02
الائمه الاربعة الى وجوب غسل الرجلين وخالف في ذلك جماعة لا يعتد بخلافهم. ولا ينظر الى اقوالهم - 00:05:26
وما عثر عن بعض السلف فان ذلك لم يصح عنهم والذي صححه عن ابن جرير انه قال يجوز اما الفصل واما النزح ولكن كافة الفقهاء 00:05:26
رحمهم الله تعالى ومنهم الائمه الاربعة المعروفون الذين نعرفهم جميعا كلهم اتفقوا على وجوب غسل الرجلين - 00:05:26
والخلاف كما قلت لكم يرجع الى قراءة الجر هناك من ذهب الى ان الواجب انما هو المسح وان الفصل ليس بواجب بالنسبة لرجلين.
لماذا قالوا لان الله تعالى عطف المحفوظ على المحفوظ اي عطف المجرور على المجرور وارجلكم فامسحوا برؤوسكم وارجلكم - 00:05:50

فصار هناك مفسولان هما الوجه وكذلك اليدان ومسوحان وهما الرأس والرجلان هكذا قالوا واستدلوا بما عثر عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهم انه قال امر الله تعالى بالمسح ويأتي الناس الا - 00:06:17

ولكن هذا كما هو معلوم ضعيف عن عبد الله ابن عباس عبدالله بن عباس هو احد الصحابة الاجلة الذين نقلوا لنا وضوء رسول الله 00:06:39
صلى الله عليه وسلم وفي حديثه ان رسول الله - 00:06:39

صلى الله عليه وسلم غسل رجليه واستدلوا بعدة ادلة كلها حقيقة لا تخلو مما قال وهي في مجموعها ضعيفة واما جماهير العلماء 00:06:55
فاستدلوا اولا بقراءة النص والرجلين الى الكعبين. وقالوا هذه واضحة الدلالة بالنسبة للغسل - 00:06:55

وقالوا اذا قلنا باستواء القراءتين فما الذي يحصل ذلك ان نرجع الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي البيان لما جاء في كتاب الله عز وجل تبين ما اجمل في الكتاب العزيز - 00:07:19

والرسول صلى الله عليه وسلم قد نقل عنه جمع غير من الصحابة. نقلوا لنا صفة وظوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بينهم 00:07:35
الصحابي الجليل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:07:35

وكذلك ايضا من نقل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هريرة وعبد الله ابن عباس وكذلك ايضا عبد الله ابن زايد وعلي بن ابي طالب ايضا وهو الخليفة الرابع ايضا واحد المبشرين بالجنة ايضا وكذلك نقل ذلك ايضا - 00:07:52

لنا الربع بنت معوذ وغير هؤلاء نقلوا لنا صفة وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل اولئك وغيره من نقل رسول الله صلى 00:08:12
الله عليه وسلم انه غسل رجليه. كما جاء في حديث عثمان - 00:08:12

في حديث علي وفي حديث ابن عباس وابي هريرة والربيع وغير هؤلاء وعبد الله ابن زيد كلهم ذكروا لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل رجليه ولو اردنا ان نقف عند كل حديث لطال بنا المقام ولكن يكفي ان نشير اليه - 00:08:32

اما الجواب عن ماذا عن الخف او الجر قالوا بين ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت الاية بالنصب وهذا واضح في اي شيء في الغصب وبالجر فكانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بيانا لذلك. لان هذه هي وظيفة رسول الله. لانه مبلغ ومبين عن - 00:08:51

الله سبحانه وتعالى وذلك ايضا قالوا انه يجوز الجر بالمتابعة. كما تقول العرب هذا جحر ضب خريب. فهنا الاصل وان يقال هذا جحر ضب خريب. لان خرب انما هو وقف لجحر. ولكنه جر بالمجاورة - 00:09:16

مجاور له خرب هذا جحر ضب فضبين ان ما هو مجرور. فاتبعت له كلمة خرب فجرت. وهذا جاء في القرآن العزيز اني اخاف عليكم 00:09:38
عذابا يوم اليم والاصل اخاف عليكم عذاب يوم اليم. ولكنه جاء لي بماذا؟ بالجر بالمتابعة اي خفت - 00:09:38
لمتابعة مجاورة والا فهو وقف للعذاب والعذاب منصوب فيكون منصوبا وهنالك ادلة كثيرة لا نزيد ان نطيل فيها ولكن منها ان من

العلماء من قال ان المراد على الفرط بان المراد هو المسح انما هو الغسل الخفيف. قالوا فان العرب يطلقون المسجد - [00:10:04](#)
ويريدون بذلك الغسل الخفيف. لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بكفه وصب على قدمه. وهذا نوع من الغسل ومن العلماء من قال ان قراءة الجر فيها اشارة الى المسح على الخفين ؟ الذي سيأتي - [00:10:29](#)

اذا بذلك نتبين بان الاقوام الذين ذهبوا واتجهوا الى ان الرجلين انما يقتصر فيهما على المسح هم اقوام لا يعتقد بقوله وما عثر عن بعض السلف فانما هو ضعيف وانما القول الصحيح هو الذي صح عن كافة العلماء ومنه - [00:10:49](#)

الائمة الاربع الذين قالوا بغسل الرجلين قال رحمة الله تعالى ثم يغسل رجليه الى الكعبين وهو فرض هنا الى الكعبين الكلام فيها كالكلام بالنسبة لليدين للمرفقين ورأينا والى هنا هل هي بمعنى مع؟ فعلى القول بمن؟ بانها بمعنى معنى اشكال يعني مع المرفقين وهذا مع الكعبين - [00:11:09](#)

وعلى القول بانها للغاية هل الغاية داخلة في المغى او لا؟ الرسول صلى الله عليه وسلم غسل قدميه حتى ادخل فيهما الكعبين وجاء ذلك في احاديث كثيرة. ومن ذلك حديث ابو هريرة ابي هريرة - [00:11:37](#)

عندما توضأ غسل يديه حتى شرع في العضد وغسل رجليه حتى شرع في الساقين وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال وهو فرض لقول الله تعالى وارجلكم الى الكعبين. اذا غسل الرجلين فرض بالكتاب ورجولكم الى الكعبين وبسنة - [00:11:53](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالاجماع. اذا فرضوا الوضوء التي جاءت في الاية وهي الاربعة غسل الوجه وغسل اليدين ومسح الرأس وغسل رجليك هذه ثبتت بالكتاب العزيز. وبالسنة المطهرة وبالاجماع العلماء. واما النية - [00:12:16](#)

فقد عرفتم اختلاف العلماء فيها وال الصحيح هو رأي جمهور العلماء الائمة الثلاثة مالك والشافعي واحمد ومن معهم الذين قالوا بان النية شرط في صحة الوضوء الذين قالوا ان النية شرط في صحة الطهارة الصغرى والكبرى - [00:12:36](#)

قال ويدخل الكعبين في الغسل ويدخل الكعبين في الغسل بما ذكرنا في في المرفقين ولا يجزئ مسح الرجلين لما روى عمر رضي الله عنه وارضاه اما المؤلف يقول ولا يجزي ردا على اولئك الذين قالوا - [00:12:55](#)

بانه يجوز المسح واولئك لا يعتد بخلافهم ولا ينظر اليهم وهم الشيعة فكم في امور خالفوا؟ كم ردوا احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هم والخوارج ولا يعتد بهم في مثل هذا المقام لكن عثر عن علي وعن ابن عباس ولكن ذلك كما قال العلماء لم يصح بل الذي صح عنهم - [00:13:14](#)

انهم نقلوا لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيكون ذلك الى جانب كونه ضعيفا محتملا. كما هو الحال بالنسبة لما اثر عن انس فان العلماء تأولوا ذلك قال لما روى عمر رضي الله عنه ان رجلا ترك موضع ظهر من قدمه اليمنى فابصره النبي - [00:13:36](#)

صلى الله عليه واله وسلم فقال ارجع فاحسن وضوءك فرجع ثم صلى رواه مسلم وهذا ائمما ينظر اليه في الغسل اما المسح فلا ينظر اليه فهذا بحديث صحيح فيه دالة ايضا على هذا من الادلة التي يستدل بها على وجوب غسل - [00:14:00](#)

قال وان كان الرجل اقطع اليدين يعني ترون المؤلفون لا يستطرد في التفصيل ولا ينافق وانما هو يأتي بجملة ما يتعلق بالموضوع. اذا المسألة كما ترون فيها قولان قول صحيح ووجوب غسل الا رجل وقول مردود وهو القول بمسحها والقول بغسلها هو الصحيح وجاءت سنة رسول الله - [00:14:20](#)

صلى الله عليه وسلم مبينة لكتاب والله تعالى يقول فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. وقال سبحانه وتعالى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسلیما. ويقول - [00:14:46](#)

وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. اذا الواجب هو الرجوع عند الاختلاف فيما هو مجمل في الكتاب الى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي البيان. قل اطیعوا الله واطیعوا الرسول فان تولوا فانما عليهم - [00:15:06](#)

وعليكم ما حملتم وان تطیعواه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين قال وان كان الرجل اقطع اليدين فقدر على ان يستأجر من يوظنه باجرة مثله. لزمه كما يلزم شراء الماء. يعني انسان اقطع اليدين لا يستطيع ان يتوضأ لكن كما هو معلوم - [00:15:27](#)

ما هو مقطوع يسقط عنه ولكن وجد من يوظئه ولو بثمن قال العلماء فانه يجب عليه. لأن المال وسيلة الى ان يكون على طهارة فهو معذور بان يصلي لو لم يكن قادرًا وهو في هذه الحالة قادر لوجود من يطهّر فيلزمه في هذه الحال ان - 00:15:51

قال رحمة الله تعالى ولا يعفى عن شيء من طهارة الحدث وان كان يسيرا ولا يعفى عن شيء منها بل ينبغي للمسلم ان يحتاط في هذا الامر وان لا يتتساع الا يتتساع وقد رأيتم - 00:16:14

تدقق العلماء في غسل الوجه حدد طوله وعرضه وما الذي يجب غسله؟ وما الذي يبالغ فيه؟ وما الذي يكتفى فيه بغسل الظاهر في درس ليلة البارحة؟ وقد تناولنا ان ذلك شيئا فشيئا وبيننا ذلك بالوصف - 00:16:30

فعلى المسلم الا يقصر في وضوئه وسيأتي الكلام عن فضل الوضوء وما اعد الله سبحانه وتعالى للمحافظين على الوضوء المحسنين له. فعلى المسلم ان يحافظ على وضوئه حتى يكون من الذين تطال غرتهم يوم القيمة. من الذين يأتون يوم القيمة على رؤوس الاشهاد وضياء - 00:16:47

هو نور الوضوء في وجوههم وفي ايديهم وفي اقدامهم. فهذا من علامات الوضوء فمن حافظ عليه كان من اولئك. ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. نعم - 00:17:10

قال رحمة الله تعالى ولا يعفى عن شيء من طهارة الحدث وان كان يسيرا لما ذكرنا من حديث عمر رضي الله عنه ان امتى يبعث يوم القيمة غرا من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غر يأتون محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - 00:17:28

قال العلماء المراد انه يأتي المتوضئ المحافظ عليه المحسن لوضوئه يأتي يوم القيمة وعلى وجهه نور وكذلك يرى النور في قدميه وفي يديه ولا شك ان هذه عالمة من علامات الخير ان يأتي الانسان - 00:17:50

هذه العالمة قال ويستحب ان يخلل اصابعه لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا توضأ فخل الاصابع يديك ورجليك. ايضا كما عرفنا بأنه يستحب لا يجب تخليل اللحية كذلك هنا يستحب ايضا تخليل ما بين الاصابع والقصد من ذلك ايها الاخوة هو الاحتياط في ا يصل - 00:18:12

الماء الى مكان الفرق ولكن الدلك ليس بواجب يعني ليس بشرط ان تدلك لعظة كما هو مذهب الحنفية فجمهور العلماء لا يشترطون ذلك قال رحيم ولا ينبغي ايها الاخوة للمسلم ان يكرر او ان يزيد في الوضوء او ان يظل ماذا موسوسا فان الشيطان يحرض دائمًا - 00:18:38

على ان ينفذ الى الانسان في امور عبادته ولا شك بان الطهارة هي منفذ وطريق الى الصلاة. فهو يريد ان يشوش على المسلم. وان يشككه في امر الوضوء وفي امر الغسل - 00:18:59

ثم يتبعه بعد ذلك الى الصلاة فيشكك بها فعلى المسلم دائمًا ان ينتبه لهذا الامر وان يكون يقظا لاستحضر ايضا فكره عندما يتوضأ قال رحمة الله رواه الترمذى وقال و قال هذا حديث حسن - 00:19:14

وقال هذا حديث حسن قال المصنف رحمة الله تعالى فصل ويجب ترتيب الوضوء. هذه الان اخذنا اذا فرائض الوضوء الخمسة ومن مزايا هذا الكتاب انه عندما من الموضوع يأتي ويلخص لك الموضوع - 00:19:34

يعني عندما ينتهي من باب او كتاب يأتي في نهايته فيلخصه لك وهذا حقيقة ما نسميه بالملخص او بالايحاز كما ترون الحافظ ابن حجر في كتابه فتح الباري عندما ينتهي من كتاب معين يأتي في اخره فيعطيك فكرة عما ورد - 00:19:52

من الاحاديث جملة لتكون على بينة ودرية من ذلك هذا منهج اتخذه بعض العلماء ولا شك بانه منهج رشيد وطيب لان حتى يبقى الملخص عالقا في ذهن الدارس والمستمع هنا قال الترتيب ما هو الترتيب - 00:20:12

الان نحن عرفنا فرائض الوضوء التي ذكر الله تعالى في الآية لكن الآية ليس فيها ذكر للترتيب ولكنها جاءت على هذا النسق الذي فاغسلا وجهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى الكعبين. فهل ما جاء في نسخ الآية موجب للتراكيب -

00:20:33

نحن اذا نظرنا الى الاية نجد ان العطس فيها جاء بالواو. والواو في لغة العرب لا تفيد ترتيبا. بخلاف الفاء او ثم فان تفيد التعقيب الامة تفيد الترتيب. اما الواو فانها لا تفيد ترتيبا ومن هنا اختلف العلماء في الترتيب هو واجب او لا - [00:20:53](#)

فبى الحنابلة الذين ندرس مذهبهم ومعهم الشافعية يقولون بوجوب الترتيب ونجد الحنفية والمالكية لا يوجبون ذلك فلماذا اختلف العلماء في ذلك؟ الذين قالوا بعدم الوجوب قالوا لان الاية لم ترتب - [00:21:19](#)

لان العطف فيها جاء بحرف الواو والواو لا تفيد ترتيبا والآخرون قالوا ان الاية فيها عدة علامات منها ان الله سبحانه وتعالى لما قال يا ايها الذين امنوا اذا قمتم - [00:21:37](#)

الصلوة فاغسلوا وجوهكم. فبما اول ما بدأ بالوجه والوجه انما جاءت ببدايته بحرف الفاء والفاء انما هي تفيد الترتيب واذا ثبت ذلك في حق الوجه فينبغي ان يثبت لبقية الاعضاء - [00:21:57](#)

هذا هو الدليل الاول. الدليل الثاني انهم قالوا جاءت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأي ترتيب ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما عرف عنه الا انه توظأ مرتبها كما جاء في الاحاديث الكثيرة - [00:22:18](#)

كان يبدأ بغسل وجهه بعد الكفين والمضمضة والاستنشاق ثم يغسل يديه الى الموففين ثم يمسح رأسه ثم يغسل اذا الرسول صلى الله عليه وسلم نقل لنا وصف وضوءه مرتبها كما جاء في الاية - [00:22:36](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم قال للغراوي توظأ كما امرك الله قال ويجب ترتيب الوضوء على ما ذكرنا في ظاهر المذهب وحكي عنه رحمة الله انه ليس بواجب. اذا هذا هو المشهور عن الامام احمد انه واجب اي الترتيب - [00:22:56](#)

وهو ايضا قول الامام الشافعى وهذا هو الاحوط لانه جاء في الاية وان كانت الواو لا تفيد لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما توضأ الا مرتبها - [00:23:18](#)

ثم هذا ايضا احوط للمسلم. فلماذا يأخذ المسلم بما يجعله شاكا في امر وضوءه؟ عليه ان يأخذ بما لا شك فيه المسألة فيها خلاف طويل عريض لكننا لا نتناول الخلاف تفصيلا في مثل هذا المقام نعم - [00:23:32](#)

قال وحكي عنه انه ليس بواجب لان الله سبحانه وتعالى عطف الاعضاء المغسولة بالواو ولا ترتيب فيها قال رحمة الله ولا ترتيب فيها اي ان الواو لا تفيد ترتيبا تقول مثلا جاء زيد ومحمد وعلي ليس معنى ذلك انه ان الاول هو السابق قد يكون الاخير هو اولهم - [00:23:49](#)

قال رحمة الله تعالى ولنا ان في الاية قرينة تدل على الترتيب. يقول ولنا يعني للحنابلة يستدل وهو هنا يستدل في المذهب المشهور القائل بوجوب الترتيب قال اولا ان في الاية قرينة تدل على الترتيب - [00:24:14](#)

لأنه ادخل الممسوح لانه ادخل الممسوح بين المغسولات. يعني يقولون هنا من الادلة التي استدل بها القائلون بوجود وبالترتيب ان ممسوحا جاء بين مغسولات جاء غسل الوجه اليدين ثم مسح الرأس. قالوا والله لا تفعل ذلك الا لغاية الا لفائدة. ما هذه الفائدة؟ قالوا الفائدة هنا انما هي اشارة - [00:24:33](#)

بالنسبة للاية الى الترتيب قال رد اولئك وقالوا لو سلمنا لكم ذلك فانه يدل على ان الترتيب مستحب ردوا فقالوا لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فدل على وجوبه. ولم ينقل لنا عن احد من الصحابة انه ادخل بالترتيب في - [00:24:59](#)

حديث صحيح قال لانه ادخل الممسوح بين المغسولات وقطع النظير عن نظيره ما معنى النظير عن نظيره؟ هنا وايديكم الى المرافق ثم قال وامسحوا برؤوسكم ثم قال وارجلكم الى الكعبين ففصل بين مغسولين - [00:25:21](#)

ممسوح قالوا لغة العرب تقتضي ذلك. العرب لا تفعل ذلك الا لفائدة الا لغاية. ما هي الغاية هنا في هذه الاية؟ هو الترتيب ليس غيره وقطع النظير عن نظيره ولا يفعل الفصحاء هذا الا لفائدة. اه الفصحى اي العرب الذين يعتقد باقولهم قبل ان - [00:25:39](#)

اختلط اللغة العربية ويدون علم النحو والصرف ويبدأ بدراستها بعد ان دخلت العجمى واختلطت باللغة العربية وتركت اثرا فيها فالعرب الفصحاء ماذا انما كان يعتقد بقوله وتعلمون ان مما يفسر به القرآن العزيز بلغة العرب هذا وجه من الوجه الذي - [00:26:02](#) يفسر به القرآن الكريم. وتعلمون بان القرآن الكريم انما نزل بلغة العرب بلسان عربي مبين. بلسان عربي اذا هو نزل بتلك اللغة ولكنه

نزل بتلك اللغة لما كان اهلها قمة في الفصاحة كانوا اساطير - 00:26:25

من البلاغة والفصاحة فلا احد يساویهم في قوة عارضتهم وفصاحة سنتهم وقوة بلاغتهم لما نزل القرآن. ومع ذلك بقوا مشدوهين امام الكتاب العزيز لماذا؟ لانه كلام الله تعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد - 00:26:45

فلا احد يستطيع ان يقف امام الكتاب ولذلك قالوا ان شعر حسان بن ثابت كان في الجاهلية اقوى منه في الاسلام. وجعلوا من الاسباب في ذلك انه بقي مشدوها امام القرآن لان الانسان اذا رأى ما هو اعظم منه يضعف يضعف امامه - 00:27:07

قالوا فكان وجود القرآن ما لا اظعفهم فانشغلوا بآيات الكتاب العزيز. نعم قال رحمة الله ولا نعلم هنا فائدة سوى الترتيب ولأن النبي صلى الله عليه واله وسلم لم ينقل عنه الوضوء الا مرتبا - 00:27:28

وهو يفسر كلام الله بقوله مرة وبفعله مرة اخرى. جميل كلام المؤلف يعني المؤلف يقول الرسول صلى الله عليه انما هو بل ان عليك الالباء وما على الرسول الا الالباء المبين - 00:27:46

اذا الرسول يبلغ عن الله سبحانه وتعالى. ولذلك كان عبد الله ابن مسعود يقول كنا اذا تعلمنا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ايات لم نتجاوزهن حتى نتعلم ما فيهن من العلم والعمل. اذا كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم للاية - 00:28:02

معناها عن مدلولاتها كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يشكل عليهم ولذلك لما ذهب يعلى ابن امية الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قائلا في قول الله تعالى واذا ضربتم في الارض - 00:28:26

فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم من يفتتكم الذين كفروا قال له عمر ابن الخطاب عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقة تصدق الله بها - 00:28:44

عليكم فاقبلوا صدقته. اذا قصر الصلاة في الاصل انما شرع لاجل الخوف. واذا ضربتم في الارض. لكن ذلك قد زال فبقي الحكم وانزال سببه وعلته وليس ذلك على اطلاقه. كما ترون في الرمل بالنسبة لماذا للقادم الى مكة - 00:29:02

اذا عمر رضي الله عنه سأله رسول الله ولذلك لما سأله الصحابي يعلى قال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله تعالى عنهم يسألون رسول الله اذا رسول الله انما جاء ليبيين لنا ما جاء عن الله. فهو الذي يتلقى الوحي عن جبريل - 00:29:22

وهو الذي يبلغه للناس. واذا كانت اية مجملة في كتاب الله فانه يوضحها ويبينها. فهل احكام الصلاة في الكتاب الجواب لا. وكذلك الحال بالنسبة للزكاة. والحج والبيواع وغير ذلك من سائر المعاملات. ما الذي وضح ذلك - 00:29:43

انما هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن اين خرجت؟ خرجت من مشكاة النبوة. من الذي نطق بها؟ هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن الذي تلقه عنه؟ انما هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. الذين قال فيهم لا تسبوا اصحابي. فوالذي نفسي بيده - 00:30:03

لو انفق احدكم مثل احد ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه قال رحمة الله فان نكس وضوءه فختم بوجهه. ما معنى نكث وضوءه؟ يعني بدا من الا رجل غسل الرجلين اولا ثم مسح رأسه ثم غسل اليدين ثم الوجه - 00:30:23

نقول نعتذر لك شيئا واحدا ماذا هو الوجه ونعتبره هو الاول. وعد مرة اخرى فبدل ان تبدأ من الاسفل فابدا من الاعلى قال فانكس وضوءه فختم بوجهه لم يصح الا غسل وجهه. اذا لم نتكلم عن الكيفية التي ايضا يغسل بها الانسان - 00:30:43

انما يبدأ من اصابع الرجل ايضا يغسلها يعني فينزل الماء الى اعلى كما قلنا في اليدين هكذا. كذلك الحال بالنسبة للرجل ولكن على المسلم ان يستوعب كذلك تماما والا يترك موضع ولا صغيرا. فقد رأيتم كيف انكر رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الذي ترك موضعها - 00:31:03

قال له عد فاحسن وضوءك قال وان غسل وجهه ويديه ثم غسل رجليه ثم مسح رأسه صحيحة وضوءه الا غسل رجليه فيغسلهما ويتم وضوءه. المهمون هذا عند من يرى الترتيب واجبا. اما اما من لا يراه - 00:31:27

فيرى انه ترك امرا مستحبنا وارتكب مكروها فيرى انه لو توضاً وضوءا منكسا تصح صلاته لكنه ترك المستحب والحقيقة القول

الصحيح في هذا والراجح هو ان الترتيب واجب لان من يرتب يقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينقل لنا في حديث صحيح ماذ؟ ان رسول الله صلى الله ترك الترتيب. اذا - [00:31:50](#)

بيان الكتاب العزيز قد يأتي بماذا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يكون ذلك بفعل وربما تكون السنة باقراء ان يفعل صحابي امرا من الامور في قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك فيكون سنة ثابتة - [00:32:17](#)
قال رحمه الله تعالى فصل في الموالاة ويواлиي بين غسل الاعضاء وفي وجوب الموالاة روایتان. ما هي الموالاة الموالاة ايها الاخوة هو انك اذا غسلت عضوا تتبعه بالعضو الاخر لكن هل هناك قدر محدد لما بينهما؟ الذين قالوا ان الترتيب ليس بواجب قالوا لم يذكروا الله تعالى في الاية كما رأيتم - [00:32:38](#)

وقلنا ان منهم من استدل بالفاء فاغسلوا وجوهكم. وكذلك ما في لغة العرب من ادخال ممسوح بين مفسولات لا بد ان يكون له ايه ده في لغة الفصحي وايضا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي البيان لكتاب ولم ينقل عنه خلافه - [00:33:06](#)
نأتي الى الموالاة. الموالاة ايضا ليس في الاية ذكر لها والمصالحة اختلف العلماء في بيانه واحسن ما قيل فيها الا تؤخر غسل عضو حتى ينشف العضو الاخر وقد اختلف العلماء فيه - [00:33:24](#)

فمنهم من اوجبها كالحنابلة كما ترون في المشهور ومعهم المالكية في المشهور وهناك من لم يجدها وهم الحنفية وترون هذه اول مسألة يحصل فيها خلاف بين الشافعية والحنابلة في مسائل الغضو - [00:33:42](#)

الذين قالوا بعد المصالحة قالوا ان الاية ليس فيها ذكر للمصالحة فلم تشتمل عليه. ثانيا ان عبد الله ابن عباس رضي الله عنهم كان يتوضأ في السوق. فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه فدعي الى جنازة فدخل المسجد فمسح على خفيه - [00:34:01](#)

اذا هو مشى الى الجنازة ومضى وقت ثم بعد ذلك مات قالوا فلو كان فلو كانت المصالحة واجبة لما اخرها عبد الله ابن عمر وقالوا عبد الله بن عمر معه جمع من الصحابة. لان الصحابة رضوان الله عليهم يحرصون على ان يحضروا الجنازة. يصلوا عليها - [00:34:25](#)
ويسيرون معها ويشهدون الدفن. اذا لم ينكر على لم ينكر على عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان فعل ذلك الفعل فعل ذلك على جوازه واما الفريق الثاني وهم الجمهور فقالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم ينكل عنده ان توظأ - [00:34:48](#)
الا انه توضا الا مواليا بين ابائه وقال ويل للاعقاب من النار لما رأى اولئك الاقوام الذين تلوح اعقابهم بياضا. نعم قال رحمه الله ويواлиي بين غسل الاعضاء وفي وجوب المصالحة روایتان احدهما يجب - [00:35:12](#)

وهذا هو المشهور ايضا عن الامام مالك لان النبي صلى الله عليه واله وسلم رأى رجلا يصلي وفي رجله لمعة قدر درهم قدر الدرهم لم يصبها الماء فامرها ان يعيده الوضوء والصلوة. رواه ابو داود رحمه الله. الشاهد امره ان يعيده الوضوء والصلوة - [00:35:35](#)
لماذا؟ لانه ترك ذلك الموضع. فهو هنا قد ترك محلا من الواجب فامرها بان يعيدهما معا. فقالوا هذا فيه دليل وان كان الفريق الآخر ينماز نعم قال رواه ابو داود رحمه الله ولو لم تجب المصالحة لاجزأه غسلها. ولان النبي صلى الله عليه رأيتم ذلك؟ يعني - [00:35:58](#)
قالوا لو لم تكن المصالحة محل الشاهد لو لم تكن المصالحة واجبة لامرها الرسول صلى الله عليه وسلم بان يغسل الموضع الناقص ثم بعد ذلك يعيده الصلوة لكنه امره باعادة الوضوء والصلوة معا قالوا ولا سبب لذلك بالنسبة للوضوء الا طول الفصل وطول الفصل هو - [00:36:21](#)

المصالحة. ما هي المصالحة؟ هو هل هي الا يؤخر غسل عضو عن الاخر حتى ينشف يعني لا يؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله يعني انسان غسل وجهه ليس له ان يؤخر غسل الوجه ليس له ان يؤخر غسل اليدين حتى ينشف الوجه - [00:36:45](#)
لكن العلماء استثنوا من ذلك شيئا. فيما اذا كان مشغولا باامر الطهارة يعني لو طال الفصل لامر وهو منشغل باامر الطهارة قالوا لا تأثير لذلك اذا فرق بين ان يترك ذلك لغير سبب او لامر خارج عن الصلاة بان يغسل وجهه ثم يدعى الى طعام فياكل - [00:37:07](#)
او الى مشكلة ليحلها او الى نحو ذلك من الامور وبين ان يكون مشغولا باامر الطهارة لا فرق بين ذا وذاك فطول الفصل بالنسبة للانشغال بالطهارة لا ينظر. وبالنسبة للانشغال عن امر خارج - [00:37:30](#)
عن الطهارة والصلوة انما هو يضر قال رحمه الله قال رحمه الله ولو لم تجب المصالحة لاجزأه غسلها ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم

والى بين والثانية لا تجب لان المأمور به الغسل وقد اوتى به - 00:37:49

وقد روى يعني ما المأمور به يقصد في الآية؟ فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقب وامسحوا برأوسكم وارجلكم الى الكعبة الى الآية سكتت عن الموالاة لم تتعرض لها الله تعالى لم يأمر بالمقاربة في غسل الاعضاء وانما امر بالغسل وبالمسح فقط - 00:38:10
قالوا فسكته سبحانه وتعالى دليل على عدم وجوبه لكننا نقول السنة جاءت بياناً لذلك كما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فصل بينهما نعم واثر عبدالله بن عمر يضعفه العلماء - 00:38:29

قال رحمه الله وقد روى عن ابن عمر رضي الله عنهما انه توظأ وترك مسح خفيه حتى دخل المسجد ودعى لجنازة فمسح عليهما وصلى عليهما. هذا الحديث والاثر الذي اشرت له وهذا هو فعل صاحبى كما تعلمون. ولم - 00:38:47

يرفعه ايضا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما فعله نعم ثم لم يأتي تفصيلا في قصة عبد الله ابن عمر ايضا قال رحمه الله والتفريق المختلف فيه ان يؤخر ما هو التفريق؟ القضية نشير اليها اذا نتبه اليها الاخوة هناك تفريق - 00:39:07

عن تفريق يسير هذا لا خلاف بين العلماء في جوازه يعني لو اخرت غفلة عضو عن عضو واخرته تأخيرا يسير هذا باجماع العلماء جائز لكن التفريق الطويل هو هو المحل الخلاف وقلنا حدوه لأن لا يؤخر غسل عضو حتى ينشف العضو الذي - 00:39:29

غسلت وجهك عليه الماء ثم بعد ذلك لا تتركه حتى يجف لو جف وجهك وانت قلت الى اليدين يكون هنا الموالاة قد ذهبت لكن لو اخرت ذلك قليلا تناولت اناه ذهبت كلمة شخصا كلمت زيدا من الناس - 00:39:51

بكلام يسير هذا لا يضر قال والتفريق المختلف فيه ان يؤخر غسل عضو حتى يمضي زمن ينشف فيه الذي قبله في الزمان المعتدل فان اخر غسل عضو لامر في الطهارة ما معنى في الزمان المعتدل - 00:40:09

الزمن يختلف قد يكون الزمن شتاء فيطول جفاف العضو وقد يكون صيفا شديدا مع شدة الرياح فيسرع الى الجفاف. اذا المعتبر هو الوسط. اي الجو الوسط في هذا وتعلمون ايها الاخوة هذه قضيائنا يصعب يعني ظبطها بدقة - 00:40:28

يعني العلماء عندما سيأتي يتكلمون عن الماء عن الدم الذي يخرج من رعااف او من البدن ويقولون ما فاحش وما ليس بفاحش. ما هو الفاحش قالوا بعضهم يقولون الفاحش هو ما يراه الانسان في نفسه فاحشة - 00:40:53

ما يعده الناس كثيرا استفتني قلبك وان افتوك وان افتوك. اذا هذه قضيائنا دقيقة لكن دائماً المسلم في امور عبادته يحتاط يأخذ دائماً بالجانب الاحوط والاسلم لدينه فلا يأخذ بالامور التي فيها سعة وانما دائماً يأخذ بما هو احوط واسلم واتقى له في دينه - 00:41:12

قال رحمه الله تعالى فان اخر غسل عضو لامر في الطهارة من ازالة الوسخ او او عرق عضو لم يقبح في طهارته لم يقبح في طهارته لان هذا العضو فيه عجيب مثلا او شيء يحول بينه وبين ماذا؟ وصول الماء - 00:41:37

ولذلك المؤلف لا يفصل في القضيائ الجزئية. ايضا اذا وجد على العضو ما يمنع وصول الماء لابد من ازالته ان يكون هناك مثل الغراء مثل البوية مثل الحنة المتلبد امثال هذه الاشياء لابد من ازالتها حتى يصل المعم الدهن فلا ينظر - 00:41:57

يعني بعض الناس يظن الادهان او غير هذه الاشياء التي يعني توجد على الجسم شيء هذه لا اثر لها. المهم ان الماء يصل الى البشرة. يعني لا يوجد فاصل ولو كان خفيفا او مثلا اكياس بلاستيك او غيرها تحول بينك وبين وصول الماء الى عذرك هذا لا يجوز - 00:42:17

فلا بد من ان تزيل ذلك. فلو قدر انه قد وجد في قدمه قطعة بوية او كذلك ايضا شيئا من الاشياء التي من الغری ونحوه واحذ يزيلونها نقول بأنه هنا اذهب الموالاة لا لانه يشتغل بامر هو من خصائص الطهارة - 00:42:36

ومن لوازمه قال الامام المصنف رحمه الله رحمة واسعة. فصل والوضوء مرة مرة يجزي. والوضوء مررتين مررتين وكم ترون هي مررتين وكذلك الحال بالنسبة للرجلين وتغسل مررتين والمرتان كما جاء في الحديث اكمل وافضل واكمل الجميع انما هي الثالث. لكن لا يقال - 00:42:56

اختصر على غسلة واحدة بأنه خص الرسول قال فمن زاد في قصة الاعرابي الذي لا يحسن الوضوء دعاه الرسول صلى الله عليه

وسلم فتوضاً ذكر يعني بين له تطبيقا عمليا الوضوء الكامل ثم قال فمن زاد - [00:43:43](#)

او نقص فقد اساء اذا من زاد على الثالث او نقص عن الواحد ولو بجزء يسير فانه يكون خداثا لان الزيادة فيها مبالغة والله سبحانه وتعالى نهى عن المبالغة والزيادة في الدين. ورهانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم. فدين الله سبحانه - [00:44:03](#)
وتعالى يسرا. وليس لاحد ان يشرع من عنده زيادة في هذا الدين. لكن ان تتحاط كما كان يفعل ابو هريرة ان يشرع في العضد وفي الرجل فهذا امر يقصد به الاحتياط لطهارتكم - [00:44:26](#)

لكن الزيادة ان تقول لا اتي بغسلة رابعة هذا لا يجوز التي بر克عة مثلا في الثلاثية الرابعة فسدت صلاتك. لانك بذلك اخربت على نفسك صلاتك. ولو صليت المغرب اثنين لا تصح صلاتك - [00:44:42](#)
ايها الاخوة هذه الشريعة لها حدود وضوابط ومقاييس لا يجوز للمسلم ان يتعداها كما انه لا يجوز ان يفرط فيها ويقصر فيها بل عليه ان يكون متبعا لامبتدعا لا في الزيادة ولا في النقص - [00:44:57](#)

قال رحمه ايضا مسألة اخرى هذه قد تخفى على بعض الاخوة يعني بعض الاخوة يظن ان الانسان اذا بدأ في الوضوء مرة يجب عليه ان يكون مرة وهمة تغسل الوجه مرة ولك ان تغسل اليدين مرتين وثلاث - [00:45:17](#)
ولك ان تغسل الوجه ثلاث وتكتفي بمرة في اليدين او مرتين. وهكذا يعني ليس شرطا ان تأتي به على لكن الافضل اكمل هو ان يكون على صفة وظوء رسول الله - [00:45:33](#)

صلى الله عليه وسلم لكن لا نقول هذا وضوء لا يجوز لان الرسول صل عنده اياها الصلوة والسلام انه فرق بين الاعضاء بمعنى انه فارق بين الاعضاء. بعضها غسلها ثلاثا وبعضها اثنين وهكذا - [00:45:47](#)
فاما نادي صل عن الرسول اذا هذا كله صحيح لكن ما هو الاكمل والاحوط؟ الاكمل لك اذا غسلت وجهك ثلاث مرات. لانه ربما الغسلة الواحدة لا تستوعب الوجه وكذلك الحال بالنسبة لي فاما جاءت الاخري زادت وجاءت الثالثة فاتمت ذلك فتبقى في حالة اطمئنان - [00:46:02](#)

في حالة راحة وبخاصة انك مقبل على اداء ماذا على اداء الصلوة قال الله تعالى فيها واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاسعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اذا فزع اصاب رسول الله صل الله عليه وسلم اصابه شيء - [00:46:23](#)

هذه الى الصلوة وقال ارجنا يا بلال ذا الصلوة الصلوة امرها عظيم وشأنها كبير فينبعي العناية بها وفيما هو ايضا شرط من شروطها وليس ذلك في الطهارة بجميع شروطها قال والوضوء مرة مرة يجزي والثلاث افضل - [00:46:46](#)
لان النبي صل الله عليه واله وسلم توظأ مرة توظأ مرة مرتين من الاجر ثم توظأ ثلاثا ثم قال هذا وضوئي ووضوء المرسلين لم يتوضأ يعني لم لم يتوضأ مرة لا يقول الله يعني لو نقص عنها - [00:47:07](#)

ثم تووضا مرتين ثم قال هذا وضوء من تووضاه اعطاه الله كفلين من الاجر ثم تووضأ ثلاثا ثم قال هذا وضوئي ووضوء المرسلين قبله. اخرجه ابن ماجة رحمة الله. ما اعظم هذا؟ اذا اكمل الوضوء ايها - [00:47:27](#)

اخوة وشرفه واعلاه هو ان يتوضأ المؤمن ثلاثا ثلاثة فهذا هو الذي بين رسول الله صل الله عليه وسلم مكانته فظيلته وميشه على غيره لان هذا فيه استيعاب للوضوء الاحتياط ايضا - [00:47:45](#)

قال رحمه الله تعالى اخرجه ابن ماجة رحمة الله وان غسل بعض اعضائه اكثر من بعض فلا بأس وقد حكى عبدالله بن زيد رضي الله عنه وضوء رسول الله. عبدالله بن زيد والصحابي الجليل احد الصحابة الكفر الذين نقلوا - [00:48:05](#)

عاصفة وضوء رسول الله صل الله عليه وسلم وحديث بروياته في الصحيحين وفي غيرهما قال فقد حكى عبد الله ابن فهد حكى عبد الله ابن زيد رضي الله عنه وضوء رسول الله صل الله عليه واله وسلم - [00:48:24](#)

قال فغسل يديه مرتين ثم مضمض واستثثث ثلاثا ثم غسل فغسل يديه عن الكفين لا يذهب نظرنا الى ان المراد يدي الله والقاص غسل كفيه قال ثم غسل يديه مرتين الى المروفين. ثم مسح رأسه بيديه فا قبل بهما وادبر. بدأ بمقدم رأسه - [00:48:42](#)

ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجعا هذا هو الحديث الذي بين لنا الكيفية والصفة الكاملة في مدح الراء وقد رأيتم في درس ليلة البارحة اختلاف العلماء وبعضهم انه يرى القصر على ربع الراس وبعضهم ثلات شعرات وبعضهم ثلات وبعضهم قال اقل ما -

00:49:06

ان ناس وقلن اكملها واقوها وارجحها هو انه يمسح جميع رأسه مقبلاً ومدبر قال بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجعا الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجليه متفق عليه - 00:49:25

قال رحمه الله تعالى ولا يزيد على ثلات خلف من زناه لان اعرابياً سأله النبي صلى الله عليه واله وسلم عن الوضوء فاراه ثلثاً ثم قال هذا الوضوء فمن زاد على هذا - 00:49:45

هذا فقد اساء وظلم. رواه ابو داود رحمه الله. وكذلك في حديث عمرو بن عبسة الحديث الصحيح المعروف الطويل الذي ذكر فيه قصة ولما قدم مكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف انه نصحه وانه ليس له قدرة على ان يبقى معه ثم عاد فلقي رسول الله صلى الله - 00:50:02

وسلم بالمدينة والحديث يشتمل على كثير من الامور من جملتها الوضوء مما يدل على فضله فان الرسول صلى الله عليه وسلم بين له الوضوء انه يغسل ثلثاً ثلثاً قال رحمه الله ويكره الاسراف في الماء - 00:50:23

الاسراف ايها الاخوة يكره في كل شيء ليس في الماء وحده ولان الله سبحانه وتعالى قال في النفقة والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتصروا وكان بين ذلك قواماً ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البغض - 00:50:41

ولا شك بان البخل بما حذر منه هذه الشريعة الاسلامية وبينت بانه من الامور الممقوتة ولكن ايضاً نهي عن الاسراف والمبالغة في ظياع المال. فان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن قيل وقال واظاءة المال - 00:51:02

كذلك ايضاً الحال بالنسبة للوضوء فلا يقال باني على جانب نهر لو اني على بحر او على محيط فاسرف في الوضوء لا في المال. الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن الاسراف حتى ولو كنت على جانبه - 00:51:21

لان هذه الشريعة انما جاءت بضوابط وحدود الله تعالى حدوداً فلا تعتدوها وفرض فرائض فلا تضييعها. فعلى المسلم ان ملتزمماً باحكام هذه الشريعة والا يكون مبالغاً في امر ليس له ان يبالغ فيه وليس له ان يتجاوز الحد والمقدار حتى وان كان - 00:51:36

يأخذه من الارض وانتم ترون الان في هذا الزمان اصبح شحة الماء يعني شحة الماء شحيحاً في كثير من البلاد واصبح كثير من اصبحت كثير من الدول تحافظ عليه. واصبحوا الان يتوجهون الى تحلية المياه. لان الناس قد كثروا والمزارع - 00:52:00

غيرها وطرف المياه فهذا منا ينبغي للمسلم ايضاً ان يعني به وليس في الوضوء وحده اذا كان عندك بيت فينبغي ايضاً ان تعنى بذلك فيما يتعلق بسقي الزراعة في تنظيف البيت في الغسيل حتى في غسيل الاواني ينبغي ان يكون المسلم مقتضاً في هذا الامر - 00:52:22

والا يضيع الماء ايها الاخوة. لان الماء نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى. والله تعالى يقول وجعلنا من الماء كل شيء الانسان في هذه الحياة لا يستطيع ان يعيش بدون المال - 00:52:42

ولا بدون الطعام ولا بدون الهوى فهذه من لوازم الحياة فعلى المسلم ان يحافظ على الماء في اي موقع كان وفي اي عمل من الاعمال. وليس ذلك في الوضوء وحده - 00:52:57

في غسيل السيارات التي ترون الان يعني مياهم يعني كثيرة تظافع لماذا ما الحاجة لذلك؟ يعني ترى ان المياه تتقارب في الشوارع وتتصرف مع انه ينبغي حفظها والقاوئها للحاجة اليها - 00:53:10

قال ويكره الاسراف في الماء لان النبي صلى الله عليه واله وسلم مر على سعد رضي الله عنه وهو وهو يتوضأً ف قال لا تسرف قال يا رسول الله في الماء اسراف؟ قال نعم. وان كنت على نهر جار. رواه ابو يعني استغرب افي الماء اسراف؟ كانوا يفهمون - 00:53:28

الاسراف انما هو في النفقات كما في قصة لما سأله رسول الله صلى الله عليه اصحابه عن المفلس ماذا قالوا قالوا الذي لا درهم له لا دينار له ولا درهم. قال المفلس الذي يأتي يوم القيمة قد شتم هذا وضرب هذا وقتل هذا واكل حق هذا - [00:53:50](#) قال صلى الله عليه وسلم هذا هو المفلس الذي يأتي يوم القيمة بهذه الاعمال السيئة تؤخذ حسناته فتُعطي غيره فاذا لم يبقى له حسنات اخذ من سينات الاخرين فطرحت عليه فطرح في النار. هذا هو المفلس - [00:54:10](#) المفلسون الذين وقفوا انفسهم للكلام في اعراض الناس شغلوا اوقاتهم وليلاليهم فلان قال كذا وكذا. هو غالب احاديثهم تجدها ملتفقة. والله سبحانه وتعالى يقول وتحت هينا وهو عند الله عظيم. ويقول ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والآخرة. والرسول صلى الله عليه - [00:54:25](#)

كلما يقول المسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده اذا على المسلم ان يكون عفيفا وبين الرسول صلى الله عليه وسلم بان واجب المسلم اذا سمع احدا يخوض بعرضه ولديه القدرة - [00:54:50](#) ان يدافع عن أخيه المسلم وانه لا يجوز له ذلك ان يتخلى عنه لانه اذا تخلى عنه سيتخلى عنه بعد ذلك واجبنا جميعا ايتها الاخوة ان نتعاون على البر والتقوى. نعم - [00:55:04](#)

قال رحمة الله قال نعم وان كنت على نهر جار رواه ابن ماجه رحمة الله. يعني حتى ولو كنت على جانب نهر والهر يجري فلا ينبغي ان يكون ذلك دافعا - [00:55:20](#)

لان تسرف في استعمال الناس وفي هذا توجيه من الرسول صلى الله عليه وسلم وهو وصية لامته في ان يقتضدوا في امورهم عامة ومن بينها ان نعم قال رحمة الله تعالى فصل ويستحب اسباغ الوضوء - [00:55:32](#) ويستحب اسباغ الوضوء. الوضوء ايتها الاخوة له مكانة عظيمة ولو لم يرد فيه الا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر اليمان. والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله تملأ وتملأ ما بين السماء الطهور شطر اليمان - [00:55:48](#) يعني نصف اليمان وقد تكلم العلماء عن هذه المسألة وقالوا كيف يكون وضوء شطر اليمان وقال بعضهم لانه مدخل الى الصلاة فتكون معه الصلاة. وبعضهم قال لا يلزم ان يكون الشطر هو النصف هناك كلام كثير - [00:56:07](#)

من الاحاديث التي وردت في فضل الوضوء وفي اسباغه حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه الصحيح الذي اخرجه مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء - [00:56:22](#) خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من اظفاره في ذلك ايتها الاخوة فضل عظيم لان الانسان اذا توضاً تخرج خطاياه ذنبه مال من جسده حتى تخرج من اظفاره الوضوء ايضا فيه طهارة للبدن وطهارة ايضا للنفوس - [00:56:38](#) وحديث عمرو بن عبس عندما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة عندما عاد اليه وسأله عن عدة امور قال فالوضوء يا رسول الله قال ما منكم من احد وفي رواية وما من رجل - [00:57:02](#)

يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق ثم ينثر الا خرجت خطاياه خطايا وجهه وفيه وخياشيمه فاذا غسل وجهه خرجت مع شعر لحيته. خرت مع شعر لحيته فاذا غسل يديه خرت مع انامله - [00:57:19](#)

فاذا مسح رأسه خرت مع اطراف شعر رأسه. فاذا غسل قدميه خرت مع انامله يعني انامل رجليه من الاحاديث ايضا التي وردت ايضا في فضل الوضوء وبيان مكانته وان الانسان اذا توظأ فاحسن الوضوء فان خطاياه تخرج - [00:57:41](#) كما ارشد الى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قد توظأ عثمان رضي الله عنده الذي ذكرته الاول من احسن الوضوء هو حديث عثمان رضي الله عنه وحديث اخر ايضا انه توظأ وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توظأ وقال من توظأ هكذا غفر الله له - [00:58:02](#)

وما تقدم من ذنبه اذا فلنحرص ايتها الاخوة على ان نتوظأ كما توظأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاننا اذا توظأنا بامان صادق واقبلنا على الله سبحانه وتعالى بنفوس راضية مطمئنة - [00:58:23](#) واننا ما توظأنا الا لنؤدي هذا الركن العظيم الذي اوجبه الله تعالى علينا الا وهي الصلاة التي تنهى عن الفحشاء والمنكر والتي لاجلها

اقيمت وشيدت هذه البيوت اذا فعلن ذلك فان خير - 00:58:39

فانه يغفر لنا ما تقدم من ذنبنا وكذلك ايضا قول الرسول صلى الله عليه وسلم ان امتي يبعثون يوم القيمة غرا محجلين من اثار
الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل - 00:58:55

ان يطيل غرته ماذا ان يبالغ في وضوءه ان يتقن وضوءه ان يحافظ عليه ان يتم وضوءه وان يكمله الا يكون فيه موضع وان لا يكون
فيه موضع خلل او نقص - 00:59:13

فاما كان ذلك كذلك وكان من المحسنين الصادقين المخلصين عبادتهم لله تعالى فانه يأتي يوم القيمة القيمة على رؤوس الاشهاد
والوضوء نور يشع من وجهه ومن يديه ومن قدميه اذا هذه ايتها الاخوة - 00:59:26

فائدة من فوائد الوضوء الذي ينبغي ان نحرص عليه ولنعلم ايتها الاخوة بان الله سبحانه وتعالى غني عنا وان الله سبحانه وتعالى
عندما فرض علينا هذه الفرائض واجب علينا هذه الواجبات ان ما فعل ذلك ليبتلينا ايتها احسن عملا - 00:59:46

هو الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا الناس ايتها الاخوة انما يتفضلون ويتمازون يتميزون بالتفوى يا ايتها الناس انا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 01:00:05

فليس اكرمنا بطوله ولا بعرضه وصلى على محمد خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 01:00:26